



التلمذة: المشاركة بالإنجيل. الأعمال

لو معاك كلمة الله، وأتمنى تكون معاك، أدعوك تفتح معايا متى 4. هانروح سفر الأعمال بعد شوية، لكن عايز أبدأ من متى 4، وانتو بتقبلوا في الكتاب، عايز أقول لكو قد إيه باشكر الرب من أجلكو. كان عندي تنقل كبير بشمال الهند، وقلبي مثقل دلوقتي أكثر لما رجعت لكو. أنا فرحان، وفخور، في المسيح، بتأثير إيمانكو على انتشار الإنجيل في شمال الهند.

حصلت لنا تغييرات كثير في الكام سنة اللي فاتوا، وانتو قدمتمو تضحيات مختلفة، وعشان كده، كان نفسي كل واحد فيكو يشوف وشوش الناس اللي من سنة واحدة ماكانوش يسمعو مين هو يسوع، ماكانوش يسمعو مين هو يسوع، ودلوقتي الرب يسوع خلصهم. كان نفسي كل واحد فيكو يمشي في القرى الريفية والعشوائيات اللي في المدن اللي من سنة واحدة ماكانش عندهم كنائس، ودلوقتي عندهم كنائس مختلفة في بيوت مختلفة في القرى والعشوائيات دي. كان نفسي تسمعو قسيس هناك وهو بيحكي بدموع إن قريبته اللي كان بيخدم فيها لمدة 20 سنة، أول مرة تدخل فيها المياه النظيفة. كان نفسي تشوفوا الستات وهم شايلين أطفالهم بصحة حلوة مع إن الأطفال حواليهم بيموتوا. أكثر من ألف سيت وطفل عايشين بصحة حلوة مع إن الأطفال حواليهم بيموتوا. 100 قرية دلوقتي عندهم مياه نظيفة لأول مرة في حياتهم. ده معناه إن أكثر من 30,000 شخص عندهم مياه نظيفة وأطفالهم مش بيموتوا من أمراض زي الإسهال.

كان نفسي تشوفوا 2 مليون شخص لما بقوا يقدرنا للعهد الجديد مسموع لأول مرة، و7 مليون شخص بقوا يقدرنا لقصص الكتاب المقدس بلغتهم لأول مرة، حرفياً، مئات القرى في الهند ابتدوا يسمعو الإنجيل لأول مرة، وآلاف الإخوة والأخوات في الهند أخذوا تدريب على التلمذة وتكاثر الكنائس. أنا باقدهم الشكر للرب على النعمة اللي فيكو. أنا باشكركو على كرمكو وصبركو ومثابرتكو معايا وإنكو قابلين إنني أكون الراعي بتاعكو.

عشان كده، بصفتي الراعي بتاعكو، عايز أقول لكو ليه بقالنا مدة عمالين ندرس في سفر الأعمال. الحكاية مش مجرد صدفة. أنا ماجيتش من فترة وقعدت أقول، "طيب، نعمل إيه؟ خلونا نشوف. الأعمال، خلاص، ندرس الأعمال." عايز أقول لكو ليه بقالنا فترة بندرس سفر الأعمال، ولية كنا بندرسه بالطريقة اللي درسناه بيها.

أقول لكو السبب: الرب إله مجيد، ومستحق التسبيح من كل شعوب الأرض. كل الناس في كل مكان خطاة، الناس في الولايات المتحدة، والناس اللي في الهند وفي كل مكان هم ناس خطاة. الخطية بس شكلها بيختلف من مكان للتاني. في الهند، الخطية موجودة في الآلهة والذهب والفضة

والحجارة. هنا، عندنا آلهة المال والمتعة والكبرياء، لكن في كل مكانة فيه آلهة مزيفة بتأخذ قلوبنا ومشاعرنا وإخلاصنا، وتمن الخطية موت أبدي. أجرة الخطية أمام الله القدوس غير المحدود هو عقاب أبدي غير محدود في الجحيم.

لكن، الله، في رحمته، عمل طريق للخلاص. أرسل ابنه عشان يدفع تمن الخطية، عشان ياخذ مكاننا، عشان أي شخص يأمن بالمسيح يقدر يتصالح مع الله للأبد، ويتخلص من رعب الجحيم إلى رجاء الأبدية على أساس عمل المسيح برحمته فقط. دي أخبار سارة. عشان كده اسمها بشارة الإنجيل، لأنها أخبار سارة لكل الناس في كل مكان.

بصوا إيه الموضوع، احنا عارفين الإنجيل، وعندنا بلايين ملايين السنين قدامنا نتمتع فيها بالله العظيم ده. بسبب الخلاص، احنا عارفين إن بعد ملايين ملايين السنين هانكون لسة بنبدأ في الاستمتاع بإلهنا العظيم، وهانستمتع بيه للأبد. احنا موجودين على الأرض هنا شوية سنين، 70، 80 سنة. ودي فترة صغيرة جدًا بالمقارنة ببلايين ملايين السنين اللي هانقضيهما في الأبدية. وأثناء الفترة القليلة اللي بنقضيهما هنا، عندنا مهمة من الرب، المهمة دي إننا نقول لكل الناس في كل مكان عن الخلاص. وده سبب إيه احنا لسة موجودين على الأرض.

ليه ما أخذناش نعيش عنده؟ ليه احنا لسة عايشين في أرض الألم والتسونامي والزلازل والخطية، ليه احنا لسة هنا؟ احنا لسة هنا لأن عندنا شغلانة الرب إداهالنا، إننا نوصل الإنجيل لكل العالم، وده معناه إن دي مهمتنا كلنا، مش بعض الناس مننا. لو عابزين نوصل الإنجيل لكل العالم، الموضوع ده محتاجنا كلنا. هو ده جوهر معنى إنك تكون بتتبع المسيح.

عايز أوريكو الكلام ده، متى 4: 18. من الأول خالص، لما ابتدا يسوع يدعو الناس تتبعه، عايزكو تشوفوا التأكيد اللي على المهمة دي. تعالوا نشوف متى 4: 18. دي بدايات إنجيل متى، دعوة الله الأولى لتلاميذه، لأتباعه. مكتوب، "وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ أَخَوَيْنِ: سِمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ وَأَنْدْرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْفِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. فَقَالَ لَهُمَا: ... دي أو لدعوة يقدمها الرب، خلوا بالكو معايا. عدد 19، لو مش حاضط تحتيه خط، يا ريت نخط. يسوع هنا قال لهم من الأول، "هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادِي النَّاسِ". خلوا بالكو. لما تتبع المسيح بتبقى صياد للناس. الموضوع بسيط.

لما تتبع المسيح بتبقى صياد المسيح للناس. واضح إن صورة صياد الناس دي صورة مجازية. يسوع قال لهم، "لما تتبعني، بيبقى عندك مهنة جديدة. بدل ما هاتحاولوا تجذبوا السمك للشبكة، هاتجذبوا الناس للملكوت. هاتجذبوا رجاله وستات للملكوت، وكل اللي هاتبعوني هاتبقوا صيادين للناس. هاتبقى حياتك كلها هي إنك تجذب رجال وسيدات للملكوت. هاتبقى دي أولوية حياتك، هاتعيش عشان تعمل كده."

دي كانت أول دعوة يقدمها. تعالوا نروح لآخر إنجيل متى، متى 28، تعالوا نشوف عدد 19. عابزين نشوف الكلام ده على إنه بداية ونهاية الموضوع. في البداية يسوع قال، "اتبعوني وهاخليكو صيادين للناس. كل اللي يتبعني يبقى صياد." لما نروح لمتى 28: 19 بنشوف آخر كلمات قالها الرب لتلاميذه. الأول شفنا أول كلماته، وهنا بنشوف آخر كلماته. في متى 28: 19، يسوع جمع التلاميذ اللي استجابوا لدعوته الأولى، وقال لهم، "فَادْهَبُوا وَتَلْمَذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ. وَهَآنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ".

نفس الشيء: "أذهبوا، اصطادوا الناس. روحوا وتلمذوا رجاله وستات من كل الأمم، هاتوهم للملكوت، عمدوهم، في اسم الأب، والابن، والروح القدس. علموهم يسمعوها كلامي. هو ده اللي هاتعملوه. يسوع بيقول لكل اللي بيتبعوه، "روحوا وتلمذوا الناس." بنشوف المبدأ ده من البداية للنهائية، يسوع كان مركز إن تلاميذه بيقوا صيادين للناس، ويتلمذوا ناس تانيين.

اقتناع جوهرى ...

كل تلميذ هو صانع تلاميذ.

ده اقتناع أساسى عندنا ككنيسة، ده مبدأ أساسى عندنا: كل واحد بيتبع المسيح هو صياد للناس. كل تلميذ هو صانع تلاميذ. احنا نؤمن إن الهدف الأساسى لكل واحد من أتباع المسيح فى الكنيسة هنا، بدون استثناء، هو إنه يصنع تلاميذ. المسيح دعانا إننا نصنع نتلمذ آخرين للمسيح، مش شوية منا، لكن كلنا. كل مؤمن هو صياد، وكل تلميذ هو صانع تلاميذ.

الإرسالية العظمى مش دعوة لشوية منا، لكنها وصية لينا كلنا.

احنا نؤمن إن الإرسالية العظمى، اللي فى متى 28: 18-20، مش دعوة لشوية منا، لكنها وصية لينا كلنا. مفيش مؤمن فى العالم حالياً مدعو إنه يتلمذ آخرين، لكن كل مؤمن عليه أمر إنه يتلمذ الأمم. الإرسالية العظمى مش اختيار نفكر فيه أو نشوفه على إنه نتقل. الإرسالية العظمى وصية لازم كلنا نطيعها، وده لازم يخلينا نغير فكرتنا كلها عن الكنيسة. لازم نغير تفكيرنا فى شغلنا فى الكنيسة. دي لازم تخلينا نغير وجهة نظرنا عن اللي بيحصل هنا فى المكان دلوقتى.

احنا مش جمهور متفرجين، احنا شركة من صناع التلاميذ.

احنا مش جمهور متفرجين، احنا شركة من صناع التلاميذ، احنا كده فعلاً. مش مفروض نيجي الكنيسة واحنا بنقول، "يا ريت يكونوا جهزولنا وعظة كويصة النهارده." ماينفعلش نيجي عشان نحكم على الوعظة. مش هدفنا إنك بعد ما نخلص نقول، "كان كلام كويس. اتكلم عن التلمذة قبل كده، واتكلم عليها تانى." مش مفروض تخرج من المكان ونقول، "الموسيقى كانت حلوة قوي. عجبتني أغلب الترانيم، بس كان فيه واحدة مش حلوة." احنا مش جايين نعمل كده.

لأ، ده اللي بتعمله ثقافة الاستهلاك اللي احنا عايشين فيها، وده الفكر اللي تسلل للكنائس عندنا. ده الفخ اللي ممكن تقع فيه لما تخرج من المكان. هاتلاقي نفسك عايز تقول، "إيه رأيي فى الموضوع ده؟ الكلام ده عجبنى؟ الكلام ده مناسب لي؟" الكلام ده عجبنى؟ هي دي الفكرة كلها.

بيل هال Bill Hull، هو قسيس كتب عن التلمذة وقال إن الكنائس الأمريكية مليانة بناس مالبين المقاعد، بيتذوقوا العظا، عندهم فصام روحى، وتصرفاتهم بتناقض إيمانهم. "كلام سليم؛ دي المشكلة اللي عندنا بقالها سنين. دي المشكلة اللي باعاني منها كراعي بقالي كام سنة. دي المشكلة اللي بنعاني منها ككنيسة بقالنا كام سنة. هل احنا فعلاً مصدقين اللي بنقراه ده؟ هل احنا فعلاً مصدقين اللي بنقوله؟ هل احنا فعلاً مصدقين اللي بنرمه؟ لو الله هو فعلاً زي ما بيقول، ولو الخلاص أمر عظيم زي ما بنقول، وعندنا بلايين الناس اللي عمرهم ما سمعوا عنه أو قبلوه ورايحين جهنم، المفروض ماتبقاش تصرفاتنا بالشكل ده.

ماعدنا وقت نلعب فيه بحياتنا، لو الكتاب ده كتاب حقيقي. ماعدناش وقت للترفيه، ولا إننا نفضل ننظم حياتنا عشان نستمتع بيها ونستريح فيها. الكلام ده ماينفعش لو كنا مصدقين كلام الكتاب المقدس، الكلام ده مايمشيش. كلام متناقض. لو مصدقين الكلام ده، ماينفعش نبقي متفجرين، احنا صناع تلاميذ. كلنا عندنا نفس المهمة، الكلام ده مش لشوية ناس مننا، لكن لينا كلنا.

روبرت كولمان Robert Coleman كتب كتاب من الكلاسيكيات عن التلمذة، يمكن يكون من الكتب اللي كان ليها أكبر أثر على حياتي بعد الكتاب المقدس، اسمه الخطة الرئيسية للكراسة. أنصحكو تقروه، كتبه من أكثر من 20 سنة، لكنه كتاب رائع. في كتاب الخطة الرئيسية للكراسة، كولمان Coleman قال:

إن تلمذة الآخرين أولوية يجب أن تتمحور حياتنا عليها. ليست الإرسالية العظمى دعوة خاصة أو موهبة من مواهب الروح؛ بل هي وصية - إلزام واجب لكل جماعة المؤمنين. ليس هناك استثناء. رؤساء البنوك والعاملون بالسيارات، الأطباء والمعلمون، اللاهوتيون وربات البيوت - كل من يؤمن بالمسيح له دور في هذا العمل (يوحنا 14: 12). الإرسالية العظمى هي أسلوب حياة يشمل كل أوجه حياة كل واحد من أبناء الله. هنا تصبح خدمة المسيح حياة في الأنشطة اليومية للتلمذة. سواء كانت لنا وظيفة "دنيوية" أو منصب كنسي [يقصد منصب في الكنيسة]، يجب أن يكون الالتزام المسيحي باجتذاب الأمم للملكوت جزء من هذه الوظيفة. إن لم تكن تلمذة الأمم هي نبض حياتنا، فهناك أمر ما خطأ، إما مفهومهم عن كنيسة المسيح، أو استعدادنا أن نسير في طريق الله.

لازم تكون التلمذة هي نبض حياة كل واحد فينا. الاقتناع الجوهرى ده لازم ينتشر في كل العالم، إن كل تلميذ للمسيح هو صانع تلاميذ. المبدأ ده بي طرح سؤال: لو كانت التلمذة هي نبض حياتنا، والأولوية اللي حياتنا متركرة عليها، نعمل كده ازاى؟ ازاى نتلمذ آخرين؟ لو كانت دي الأولوية في حياتنا، يبقى لازم نعرف نعملها ازاى، وهنا أنا فاكور بعد 4 أو 5 سنين من خدمتي في الكنيسة هنا فهمتم إننا بنتكلم كثير عن التلمذة، لكن لو عملت بحث أو استبيان، هنا أو في أي كنيسة تاني، وسألت الناس: ازاى نتلمذ الناس من كل الأمم؟ نعمل كده ازاى؟ ازاى نطبق الكلام ده بصورة عملية؟ فهمت إني هالاقى إجابات مختلفة جدًا. هانلاقي الناس بيدونا إجابات مبهمه، وغالبًا الناس هاتبطلق في وشك من غير إجابة. لو عملنا استبيان دلوقتى وقلنا، "ازاى نتلمذ آخرين؟" هانلاقي إجابات من كل مكان، وده مش شيء كويس.

أكثر حاجة المفروض نكون شطار فيها هي التلمذة. لازم نعرف ننفذها ازاى. عشان كده، من كام سنة، أخذنا حوالي 6 خدمات في سلسلة اسمها "اتبعني" واتأملنا في متى 4، 28، ويوحنا 17، وشفنا اللي عمله يسوع مع تلاميذه عشان نتعلم نعمل إيه في التلمذة، وشفنا التلمذة بتبقى ازاى. ده موضوع أساسى.

وفي أواخر السنة اللي فاتت، كنت مكرس وقت مركز للصلاة عشان أعرف الرب عايزنا ندرس إيه السنة دي، فيه أمور كثير، إن تأنى الرب في مجيئه، هانتأمل فيها السنة دي، لكن ده أولهم وأهمهم. زي ما قلت لكو، احنا شفنا تغيرات كثير في الكام سنة الأخيرة دي. فيه ناس موجودين هنا النهارده ماكانوش موجودين وقتها. وحتى الناس اللي كانوا موجودين، الحقيقة إن دي الأولوية بتاعت حياتنا، نبض حياتنا، ولازم كل شوية نرجع نشوف يعني إيه نتلمذ آخرين.

فأدرت أننا لازم نتأمل في الموضوع ده، احنا بنتكلم كثير في الكنيسة عن التلمذة، فلازم نكون متأكدين أننا فاهمين كلمة الله بنقول لنا يعني إيه التلمذة؟ بدل ما نرجع ونأخذ نفس الدراسة بتاعت زمان، قررت نعمل كده واحنا بنتأمل في سفر الأعمال. يسوع قال، "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم"، واللي حصل في سفر الأعمال هو رد على الطلب ده. سفر الأعمال بيقدّم لنا صورة التلمذة في الكنيسة الأولى. اللي قريناه في الفترة اللي فاتت هو صورة التلمذة بصورة عملية. دي صورة من صور الإنجيل.

أول كنيسة في سفر الأعمال ابتدت بمجموعة من 120 شخص. ده يساوي 3% من حجم الكنيسة هنا. 120 شخص عدد قليل، وعلى آخر سفر الأعمال العدد تضاعف، وفيه ناس بيقلوا إنهم بقوا حوالي 400 ضعف العدد اللي ابتدوا بيه. شيء جميل. لما الواحد يختبر تضاعف بمقدار 400 مرة، شيء جميل طبعاً. الكنيسة بتتكاثر، والإنجيل بيوصل لأقصى أطراف الأرض. حصل ازاي الكلام ده؟ ازاي كان الإنجيل ييمتد بالصورة دي؟ الواحد نفسه يكون جزء من عمل زي ده. نفسنا نشوف الملكوت بيختبر تضاعف 400 مرة. هاتبقى حاجة عظيمة! هاتبقى بداية عظيمة! عايزين نشوف الكلام ده بيحصل بيننا، لكن ازاي؟

فيه ناس ممكن يقولوا، "كان عندهم قادة زي بطرس وبولس"، مفيش شك إن سفر الأعمال بيركز على قادة مهمين زي بطرس وبولس، لكن عايز أقول لكو إن تضاعف ونمو الكنيسة ماكانش معتمد على شوية قادة، لكن على شعب كامل مدركين إنهم صناع تلاميذ. الموضوع كان الشعب كله، مش جزء من الشعب. ده اللي خلى الكنيسة تتكاثر.

خلوني أوريها لكو. تعالوا معايا للأعمال 4. خلوني أأخذكو في جولة سريعة، عايز أوريكو إن السفر اللي بقالنا فترة بندرسه ماكانش بيتكلم على مجموعة صغيرة بتتلمذ آخرين، لكن كل الشعب كان بيتلمذ آخرين. تعالوا نشوف الكلام ده، ونبدأ من الأعمال 4: 13. عايز أوريكو الآية دي. الكلام هنا عن اثنين من الرسل، بطرس ويوحنا، لكن عايز أوريكو إن السفر مش بيتكلم عن "مسيحيين سوبر" بياخدوا الإنجيل لأقصى الأرض.

خليكو فاكرين إن بطرس ويوحنا كانوا بيكرزوا بالإنجيل والناس كانوا بيسمعوهم. مكتوب في الأعمال 4: 13 عن الشعب، "فلمّا رأوا مجاهرةً بطرس ويوحنا ووجدوا أنّهما إنسانان عديما العلم وعاميان تعجبوا. فعرفوهما أنّهما كانا مع يسوع". عايز أقول لكو الترجمة الحرفية للكلام.. لما بيقول عنهم، "عديما العلم وعاميان"، يقصد إنهم كانوا "أميين وجهلة". كلام عظيم! أنا مبسوط إن لوقا قال كده عن بطرس ويوحنا. هم كانوا كده فعلاً. "الناس شافوكو على إنكو أميين جهلة".

اتشجعوا، احنا مش كده. أعتقد أننا أعلى من كده شوية. هل أقدر أشجعكو وأقول لكو انتو مش أميين وجهلة؟ احنا مش بنبدأ أقل منهم. أكيد احنا أكثر، على الأقل احنا عرفنا نقرأ الكلام ده. نبقى احنا متقدمين عليهم. هل نبقى كده تفوقنا على الأبطال دول؟ طبعاً لأ، احنا بعددهم وهم اللي متفوقين علينا.

ممكّن حد يقول، "بس دول بطرس ويوحنا بس". تعالوا نروح الأعمال 8. احنا بنراجع شوية، بس المراجعة حلوة ومهمة. بصوا على الأعمال 8: 1. خليكو فاكرين إن ده كان بعد رجم استيفانوس، وشاول كان واقف وموافق على قتله. مكتوب في الأعمال 8: 1، "وحدّث في ذلك اليوم اضطهاداً عظيماً على الكنيسة التي في أورشليم فنشنت الجميع في كور اليهودية والسامرة ما عدا الرسل". بعد كده بيقول، "وحمل رجال أنقياء استيفانوس... وأما شاول فكان يسطو على الكنيسة". مكتوب في عدد 4، "فألدن تشنتوا جالوا مبشرين بالكلمة".

خذتوا بالكو؟ هل كان الرُّسل هم اللي نشروا الإنجيل في اليَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةَ؟ لأ، دول كانوا في أُورُشَلِيم. الناس اللي راحوا اليَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةَ كانوا كل الناس ماعدا الرُّسل. كانوا ناس عاديين، مش رُّسل، وكانوا كلهم بيكرزوا بالكلمة. اتشتتوا وكانوا بيبيشروا بالكلمة. كانوا بيقولوا للناس الأخبار السارة.

بصوا اللي عملوه. تعالى نكمل ونروح الأعمال 11: 19. الناس اللي ماتقالش أسماءها دول اللي اتشتتوا، ماكانوش رُّسل، لكن ناس عاديين بيتبعوا المسيح. بصوا على الأعمال 11: 19. "أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنْ جَرَاءِ الضِّيقِ الَّذِي حَصَلَ بِسَبَبِ اسْتِفَانُوسَ فَاجْتَازُوا إِلَى فِينِيقِيَّةَ وَقَبْرُسَ وَأَنْطَاكِيَّةَ وَهُمْ لَا يُكَلِّمُونَ أَحَدًا بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ فَقَطْ. كَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ وَهُمْ رِجَالٌ قَبْرُسِيُّونَ وَقَبْرَوَانِيُّونَ، ...". ده عدد 20، "... الَّذِينَ لَمَّا دَخَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ كَانُوا يُخَاطَبُونَ الْيُونَانِيِّينَ مُبَشِّرِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ فَأَمَّنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ."

كان الإنجيل بيتمد، والناس بتيجي للمسيح، مش بسبب الرُّسل، لكن بسبب الناس اللي اتشتتوا وبيكرزوا. كانوا كلهم بيكرزوا. وده اللي أسس كنيسة أنطاكية. مين اللي أسس كنيسة أنطاكية؟ بَطْرُسُ؟ بُولُسُ؟ يعقوب؟ لأ، ناس عاديين بيتبعوا المسيح، كلهم بيكرزوا بالكلمة في أي مكان يروحوه، فاتأسست كنيسة أنطاكية. كانت هي القاعدة الرئيسية للخدمة للأمم واللي أسسها هم ناس مؤمنين مانعرفش أسماءهم. كانوا مؤمنين عاديين متوسطين.

عايز أوريكو مكان ثاني، الأعمال 19. انتو فاكرين، الأعمال 10: 10 لما بُولُسُ كان في أَفَسُسَ، وهناك قعد كام سنة يكرز. كان قاعد في أَفَسُسَ. ماكانش بيلف. كان بيكرز في مدرسة تيرانس، بس اسمعوا عدد 10. "وَكَانَ ذَلِكَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعَ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا مِنْ يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ." كل سكان آسيا سمعوا كلمة الله. هل بُولُسُ راح آسيا؟ لأ. بُولُسُ كان قاعد في أَفَسُسَ بيكرز هناك بالكلمة، لكن اللي حصل إن الناس سمعوا كلمة الله ونشروها في كل آسيا. اللي خلى كل الناس في آسيا يسمعوا كلمة الله مش بُولُسُ، لكن كل الناس. كانوا كلهم بيكرزوا. هو ده اللي خلى كل الناس في آسيا يسمعوا كلمة الله، يسمعوا الإنجيل، لأن كل الناس كانوا منتشرين في آسيا.

الكلام ده مش حصري بس على سفر الأعمال. لما تشوف تاريخ الكنيسة، هاتلاقي أوقات كانت فيها كلمة الله بتنتشر، كانت إرسالية الكنايس منتشرة زي النار. قريت حاجة لما كنت في الهند من فترة قريبة. قريت عن المورافيين بتوع القرن الـ 18، ودول مجموعة من المؤمنين. شعارهم هو، "كل مؤمن هو إرسالية." كان ده إيمانهم، وجوهر كيانهم. كان ده الاقتناع الجوهرى بتاعهم. مش معنى كده إن كل مؤمن كان يبسافر لبلاد غريبة عشان يوصل الإنجيل، لكن هم قالوا المعنى اللي يقصدوه، "في أي مكان نشغل فيه أو نعيش فيه، لازم نشارك بالإنجيل وننشر الإنجيل. عشان كده بنشتغل، عشان كده لينا مناصب في المجتمع، عشان كده بنبقى رجال أعمال أو بنشتغل في البنوك أو أي شغل. كل ده عشان ننشر الإنجيل.

وبعد كده لما ابتدوا يدركوا إن فيه أماكن تانية محتاجة الإنجيل، وماكانش عندهم إمكانيات بيعتوا مرسلين زي ما بنعمل احنا حاليًا، كانوا بيعتوا رجال أعمال وناس يشتغلوا في الأماكن دي، ويشاركوا برسالة الإنجيل، كانوا بيقولوا، "ممکن نشغل نفس الشغلانة هنا أو هناك." فكانوا يسافروا، يشتغلوا ويكرزوا، كانوا بينشروا الإنجيل وهم هناك. كانوا بيعلموا الأخبار السارة.

فيه مؤرخ مرة قال، "أهم اسهام عملوه المورافيين هو تأكيدهم على مبدأ إن كل مؤمن هو مُرسل ول لازم يشهد من خلال عمله اليومي. وبالطريقة دي بقوا من أكثر الكنايس الإرسالية المهمة في تاريخ الكنيسة." ده الكلام! كانوا بيؤمنوا إن كل تلميذ هو صانع تلاميذ. هو ده السر.

ده مفتاح الموضوع. هو جه سر انتشار الإنجيل في سفر الأعمال، وانتشار الإنجيل في عصر المورافيين، وأنا مقتنع إن ده ها يحصل لما الناس عندنا يرفضوا يبقوا متفرجين جوه الكنيسة. كلنا صناع تلاميذ. كلنا بنعيش، ونشتغل، ومنتفس عشان نجتذب ناس للملكوت، هو ده الهدف من وجودنا على الأرض، ولما ندرك المبدأ ده، مش هايقف قدامنا أي عائق عن نشر الإنجيل إلى أقصى الأرض.

أربعة مكونات ...

هو ده السبب إني عايز نشوف سفر الأعمال. عايز أوريكو الكلام ده في سفر الأعمال ودلوقتي. في الكام مرة الجاين عايزين نراجع الـ 28 أصحاب ونشوف التلمذة بصورة عملية. عايزين ندرس 4 مكونات للتلمذة. وده اللي عملناه في السلسلة اللي أخذناها زمان. حددنا من خلال الإرسالية العظمى 4 مكونات للتلمذة اللي شفناها في حياة يسوع، واللي بيوصينا إنا نعملها، ونشوف ازاي الكلام ده متطبق في سفر الأعمال.

الذهاب: المشاركة بالكلمة.

أول مكون هو الذهاب. يعني الذهاب والتلمذة. يسوع قال إنا نشارك بالكلمة. التلمذة فيها تعريف الناس ببسوع. ده الجزء الأساسي في التلمذة وقيادة الناس للإيمان بالمسيح. لو مش بتقود الناس للمسيح، نبقى مش بتلمذ حد. من هنا نبدأ، مش ننتهي. المشاركة بالكلمة.

المعمودية: إظهار الكلمة.

بعد كده، في المعمودية، احنا بنظهر الكلمة. "وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ". (متى 28: 19). احنا بنظهر حياة المسيح والتوحد بالمسيح وجسده في الكنيسة.

التعليم. بنعلم الكلمة.

ثالثاً، بنعلم الكلمة. "وَعَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُمْ بِهِ". واضح إن التلمذة فيها تعليم الناس إنهم يطيعوا المسيح ويتبعوه. عايزكو تشوفوا الدائرة كلها. انت بتقود الناس للمسيح، وبتشوفهم وهم بيتحدوا بالمسيح وكنيستته، وبعد كده بتعلمهم يطيعوا المسيح. المسيح بيوصينا نعمل إيه؟ بيوصينا نصنع تلاميذ. إذا، نعلمهم إنهم هم كمان يتلمذوا آخرين، فيبقوا تلاميذ بيتلمذوا ناس تانيين، لغاية ما كل الناس على الأرض يعرفوا إن الرب إله مجيد.

في كل الأمم: بنخدم العالم.

وأخيراً، في كل الأمم، احنا بنخدم العالم. مش هانقف لغاية ما كل الشعوب اللي على الأرض يوصل لها الإنجيل.

هو ده الكلام! الكلام جاي مباشر من متى 28: الذهاب، المعمودية، والتعليم في كل الأمم بإننا نشارك بالكلمة، ونظهر الكلمة، ونعلم الكلمة، ونخدم العالم. ده اللي كلنا المفروض نعمله، كلنا بنشارك بالكلمة، كلنا بنظهر الكلمة، كلنا بنعلم الكلمة، وكلنا بنخدم العالم. أملي إنا لما نخلص الدراسة دي، لو عملنا استبيان في الكنيسة ونقول، "يعني إيه تلمذة؟ مش بس نقدر نقول، "معناها كذا". لكن كمان نقول معناها ونقول ازاي

بنفذهها في حياتنا، احنا بنطبق الكلام ده بالطريقة دي. لما ده يحصل بيننا، بنعمة الله وبروح الله الساكن فينا، مفيش حاجة هاتقدر توقفنا عن نشر الإنجيل من خلال الكنيسة.

اللي هانعمله مختلف شوية عن اللي متعودين عليه. بدل ما هاناخذ فقرة واحدة كل مرة، هانشوف السفر كله، و هانشوف ازاي بيشاركو بالكلمة، وازاي بيظهروا الكلمة، وازاي بيعلموا الكلمة وتطبيق الكلام ده على حياتنا. كانوا ازاي بيخدموا العالم؟ كل ده هاقود لآخر حلقة و احنا بنشوف ازاي بيوصلوا الإنجيل إلى أقصى الأرض. وبعدين نشوف بعض الحاجات الخاصة بينا كجماعة مؤمنين في الكنيسة.

المشاركة بالكلمة.

هانشوف دلوقتي المشاركة بالكلمة. لازم نفهم إن التلمذة بتبدأ من هنا، بمشاركة الآخرين برسالة الإنجيل. بارت Bart اتكلم عن الموضوع ده المرة اللي فاتت، إننا بنركز بالإنجيل لنفسنا، وده بيتدقق للكراسة بالإنجيل للآخرين. إذًا، احنا مش بس بنركز بالإنجيل لنفسنا، لكن كمان للآخرين. الكلام ده بيحصل ازاي بصورة عملية؟

المشاركة بالكلمة موضوع على قلبي جدًا بالنسبة للكنيسة هنا. فيه حاجات كتير احنا كويسين، بنعمة الله، فيها، وفيه حاجات احنا محتاجين نشغل عليها، و احنا فعلاً شغالين عليها. من الأمور اللي أنا شايف إننا ضعفا فيها هي لما نحب نشارك الناس اللي حوالينا بالإنجيل. و احنا بنعمل حاجات كتير في حياتنا العادية، و احنا بنعمل حاجات من التلمذة اللي هانتكلم عنها، أعتقد إنه من الأمور اللي عندنا فيها مشاكل، وأنا كمان عندي فيها مشاكل، هو لما نحب نشارك بالإنجيل مع الناس اللي مايعرفوش المسيح. نقدر نتكلم عن حاجات كتير في التلمذة طول اليوم، لكن لو مش بنعمل كده، نبقى مش فاهمين حاجة خالص. عايزين نفكر مع بعض يعني إيه نشارك بالكلمة. مش هاتكلم عن أمور ترج الأرض، لكن هانتكلم عن أمور مهمة.

ده شيء أساسي. فيه ناس بتعتقد إنك عشان تقدر تشارك بالإنجيل، لازم في الأول تاخذ نوع معين من التدريب. لازم تاخذ تدريب مكثف في كورسات معينة عن المشاركة بالإنجيل عشان تقدر تشارك بالإنجيل. أنا ضد الكلام ده تمامًا، الكلام ده مش حقيقي. مش لازم تاخذ تدريب مكثف في كورسات معينة عشان تقدر تشارك بالإنجيل.

خدوا الأجداد مثل. مين يعرف حد من الأجداد أخذ تدريبات مكثفة عن ازاي يتكلم مع أحفاده؟ هم بيستمعوا بالكلام مع أحفادهم. ده لأن اللي في عقلك بيخرج على فمك، من فضلة القلب يتكلم الفم. أحفادهم على قلبهم، وفي تفكيرهم، وده بيخرج في تعاملاتهم.

باصلي إن المسيح يبقى قريب جدًا وعزيز جدًا ومركزي جدًا على قلوبنا لدرجة إننا مانقدرش نتكلم مع حد من غير ما نتكلم عن المسيح. هو ده الهدف. الكرازة مش برنامج، أو قوانين وقواعد، الكرازة حديث يومي بيبيض بالمسيح من قلوبنا وعلى أفواهنا.

وده جمال بونجا Punja. بونجا Punja دي ست قبلتها قريب في الهند. بونجا Punja وجوزها حد دعاهم لاجتماع عبادة في الكريسماس في كنيسة في بيت، فجم، وبعدين غابوا كام أسبوع، ورجعوا تاني. وفي يوم، في اجتماع عبادة، جت بونجا Punja وجوزها. كانوا قاعدين في الاجتماع ورا، وكان أعضاء الكنيسة مقررين إنهم يقعدوا لأربع ساعات يتكلموا ازاي ينشروا الإنجيل في مجتمعهم يفكروا في خطط للكراسة. كانوا بيقلوا، "تعمل إيه عشان ننشر رسالة الإنجيل؟"

القسيس راح لبونجا Punja وقال لها، "بصي، عندنا الموضوع الفلاني اللي هانتكلم عنه بعد الاجتماع، أعتقد إنه مش هايكون موضوع مشوق بالنسبة لكو." بونجا Punja ماكانتش مؤمنة أصلاً. فقالت له، "أحب استنى واسمع." فقعدت بونجا Punja وسمعت. وهم قاعدين عشان يتكلموا ازاي ينشروا رسالة الإنجيل في منطقتهم، واضح إنهم قالوا، "لازم نقول إيه هو الإنجيل الأول." وهم بيتكلموا عن الإنجيل، بونجا Punja كانت قاعدة تسمع، وقررت تطلب الخلاص في المسيح. اتخلصت وهي قاعدة في جلسة التخطيط. جت للمسيح.

بعد ما بونجا Punja اتخلصت، شافت إنها لازم تعمل اللي سمعته، فروحت البيت وجمعت 24 من أصدقاءها وعيلتها في بيتها، وشاركتهم بالإنجيل. 7 من أصدقاءها وعيلتها جم للمسيح. خلوا بالكو إن الكلام ده بعد أسبوع واحد. 7 من أصدقاءها وعيلتها جم للمسيح، وبعد أسبوع تاني، وهي لسة مؤمنة جديدة، اتجمع في بيتها مجموعة من المؤمنين. شيء مذهل. من الخلاص لزرع الكنايس في أسبوعين. تحب تشترك في عمل زي ده. ليه لأ؟ هو نفس الروح القدس اللي في بونجا Punja، ونفس الإنجيل. هي مش أحسن مننا. ماكانتش تعرف حاجة غير الإنجيل. ماكانتش محتاجة أكثر من كده عشان تقود الناس للمسيح وتبدأ كنيسة جديدة بعد أسبوعين.

تفكروا يحصل إيه لو ده انتشر في الكنيسة كلها؟ ده اللي بنشوفه في سفر الأعمال. بيظهر في مناطق زي دي. يا رب، خليه يظهر في بلادنا. إذا، احنا بنشارك بالكلمة. احنا مش محتاجين حاجة غير الإنجيل.

احنا بنقبل إنجيل المسيح.

فيه 4 أساسيات بسيطة في مشاركتنا بالإنجيل، اللي هو ركن أساسي في التلمذة. احنا بنقبل إنجيل المسيح. عشان نشارك بالإنجيل، لازم يكون عندنا الإنجيل في الأول. لازم نؤمن ونعتنق الإنجيل، وده شيء أساسي.

لما تشوف سفر الأعمال، رُبع السفر مليون رسايل ووعظاات بيقدماها الرُّسل وناس تانيين بتشرح الإنجيل، ولما تدرس الرسايل والوعظاات دي تلاقى إنجيل أساسي بيظهر في المقدمة، وخمس مكونات أو عناصر مفيش فيهم نقاش للإنجيل. اتكلمنا عن الموضوع ده قبل كده. أول مكون هو شخصية الله. بُص على وعظة بطرس في يوم الخمسين في الأعمال 2. بصوا على وعظة بولس في أنطاكية في بيسيديا في الأعمال 13. دي رسايل بتتكلم عن طبيعة الله، مركزها هو الله. الإنجيل يبدأ بالله، بشخصية الله، رحمة الله، عدل الله، قداسة الله، عمل الله، ومبادرة الله. واضح إننا عشان نشارك بالإنجيل، لازم نقول للناس في الأول مين هو الله. لو غلطنا في الموضوع ده، ضاعت رسالة الإنجيل. يبقى أولاً، شخصية الله.

بعد كده، تاني مكون هو طبيعة الإنسان الخاطئة. مرة تاني بُص على وعظة بطرس في الأعمال 2. كان بيقول لهم، "انتو صلبتو يسوع. . انتو قتلتوا ابن الله." في الأعمال 7، استيفانوس بص على الناس وقال، "يا فُساة الرقاب." بُص بولس قال إيه في الأعمال 17. قال لهم، "انتو وتثيين،

بتعبدوا كل الآلهة المختلفة دي." كان بيووجه طبيعة الإنسان الخاطئة، وده شيء مهم. ازاي حد هايسمعك بتشرح له ازاي يتخلص إلا لما الأول يعرف إنه محتاج يتخلص؟

في مرة حد سأل فرانسيس شافير Francis Schaeffer وقال له، "تعمل إيه لو قابلت حد في القطر، ومفيش قدامك غير ساعة واحدة تقول له فيها عن الإنجيل؟" بصوا رد وقال له إيه. شافير Schaeffer قال لو عنده ساعة واحدة عشان يعلن فيها رسالة الإنجيل، هاجعل كده:

هاقضي من 45 لـ 50 دقيقة باشرح له السلبيات، أوري له الأزمة اللي هو فيها، إنه ميت أديبًا، وأخد 10 أو 15 دقيقة أبشره بالأخبار السارة. أنا أو من إن نسبة كبيرة من عملنا التبشيري والفردي حاليًا مش واضحة، وده ببساطة لأننا مستعجلين نقدم الإجابة من قبل ما الشخص اللي قدامنا يدرك سبب مرضه، وهو الذنب الأدبي الحقيقي، مش مجرد مشاعر ذنب نفسية بنحس بيها في محضر الله."

بنشوف طبيعة الإنسان الخاطئة في سفر الأعمال.

بعد كده، المكون اللي بعد كده هو كفاية المسيح. جوهر الإنجيل موجود في الأعمال 2: 36 لما بطرس قال، "الله جعل يسوع هذا الذي صلَّبتموه أنتم ربًا ومسيحًا." مكتوب في الأعمال 4: 12، "ليس بأحدٍ غيرِه الخَلاصُ. لأنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ." اسم المسيح هو كل شيء. يسوع هو المسيا المصلوب. لما سفر الأعمال بيقول إنه المسيح، فدي إشارة لكونه المسيا المنتظر، الشخص اللي مات واتصلب عن خطايا البشر. لكن، هو مش بس مصلوب، ده هو كمان المخلص المقام.

لما تروح لكورنثوس الأولى 15 تلاقى بولس بيحكى الإنجيل. "فإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا ... وَأَنَّهُ دُفِنَ وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ." مكتوب في الأعمال 3: 15، "وَرَبِّيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ." الإنجيل اللي بنشارك بيه، هو إن يسوع مات على الصليب عن خطايانا، وقام من القبر، وإنه هو الرب الملك. هو الرب. وبس. في كل سفر الأعمال بنلاقى إشارات عن يسوع إنه الرب السيد العلي. هو ديان كل البشر. مكتوب في الأعمال 10: 42، و17: 24 إنه رب السموات والأرض. هو ده يسوع اللي بنكرز بيه.

لما بنشارك بالإنجيل، بنشارك بشخصية الله، وطبيعة الإنسان الخاطئة، ومين هو المسيح، وإيه اللي عمله، وحتمية الإيمان. ده بي طرح سؤال: كانوا بيسألوا ويقولوا إيه في يوم الخميس؟ "مَآذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ؟" بطرس قال لهم، "انتو قتلوا ابن الله." فقالوا له، "تعمل إيه؟" لما بطرس رد عليهم ماقالهمش، "ادعو المسيح لقلب، او اقبل يسوع في قلبك." ماقالش، "احني راسك، غمض عينيك، وارفع إيديك." قال لهم، "توبوا."

لما تبص على سفر الأعمال كله، هاتلاقي كلمتين بيتكرروا على طول: توبوا وآمنوا. التوبة معناها إنك تتحول عن الخطية. بنلاقى كلمة "توبوا" 5 مرات في سفر الأعمال، والناس بتعمل كده لما تتوب. وبعد كده كلمة "آمن"، ومعناها: ثق بيسوع. في الأعمال 16: 30، السجان قال، "مَآذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أُخْلَصَ؟" بولس قال له، "آمن بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَتَخْلُصَ."

وفيه مرتين في الأعمال 20: 21، وفي 26: 20، بنلاقي التوبة والإيمان ببيجوا مع بعض. هي دي الاستجابة السليمة للإنجيل: توب وآمن، ارجع عن الخطية وثق في المسيح. لما أنا وانت بنشارك بالإنجيل، احنا مش بنقدم معلومات، احنا بنقدم دعوة. احنا بندعو الناس، بنشجع الناس ونقول لهم، "ترجع عن خطيتك؟ تأمن بالمسيح سيد ورب؟" أبدية كل واحد متوقفة على استجابته.

وده يقودنا لآخر مكون حتمية الأبدية. كل واحد كان بيوعظ في سفر الأعمال كان بيدعو الناس للخلاص من الهلاك، من جيل شرير ومتمرد. يا إخوة ويا أخوات، احنا بنشارك بالإنجيل لأن أبدية الناس متوقفة على سماعهم واستجابتهم للإنجيل. مفيش أهم من اللي بنعمله. عشان كده، وقف شوية. بُص على الإنجيل، الرسالة اللي الناس أعلنوها في القرن الأول، وفكر في الرسالة دي. التلاميذ كانوا في القرن الأول بيلفوا في كل مكان وبيقولوا، "السجين المدان اللي صلبتوه على الصليب، هو ده الله الأزلي وهو المخلص والديان بتاعك."

كان فيه مؤرخ مرة قال، "كيف لا يستجيب المتعلمون والمتفنون على هذه الرسالة إلا بالاحتقار؟" وعنده حق، ناس كتيرة بتعمل كده. خلوا بالكو، لما هاتشارك برسالة الإنجيل، ناس كتير هايعملوا معك كده، هااحتقروا الرسالة. لما نقول إن من 2,000 سنة كان فيه واحد، هو الله الظاهر في الجسد، مات على الصليب عشان خطايك، وقام من الموت، وصعد للسماء، وفي يوم هاتقف قدامه ويدينك، فتوب عن خطايك وآمن بيه وخلي حياتك تخضع ليه.

ناس كتير هايتريقوا على الكلام ده، وهنا فيه مؤمنين كتير بيقولوا، "ازاي نخلي الرسالة دي تبقى مقبولة عن الناس؟ ازاي أعدلها بحيث ناس أكثر يقبلوها؟" يا إخوة ويا أخوات، مش محتاجين نغير الرسالة. الإنجيل بقاله 2,000 سنة هو قوة الله للخلاص. هو ده نفس الإنجيل اللي كان قوة الله لخلاصك. ونشكر الله ماحدث خلاهولك مقبول أكثر. اللي كلمك كان واثق في الإنجيل الحقيقي من المخلص الحقيقي اللي أنفذك من غضب حقيقي وإدالك خلاص حقيقي. إذا، شارك بالإنجيل واعلن الإنجيل وشوف اللي هايجصل. خليك فاكر قصة بونجا Punja اللي قبلت الإنجيل وشاركت بيه فسبع أشخاص تجاوبوا وآمنوا بالمسيح.

احنا عندنا روح المسيح.

ده يقودنا للجزء الثاني: احنا عندنا روح المسيح. هو ده اللي بيقوله سفر الأعمال. فيه ناس سموه سفر أعمال الروح القدس. الروح القدس المذكور 50 مرة في السفر. وده أكثر من أي سفر تاني في الكتاب المقدس. اللي بنشوفه ان الناس مليونين بالروح القدس، بيمثلوا بالروح، وبيأخذوا قوة من الروح، وعندهم مواهب الروح. الروح القدس هو اللي بيأهلهم للخدمة. الروح القدس هو اللي بينشر الإنجيل. بس مش معنى كده إنهم قاعدين وفاردين ضهرهم ومايبعملوش حاجة.

مسئوليتنا في الكرازة: احنا بنتكلم بأفواهنا. بنشوف في كل السفر إن الناس بيكلموا جماهير وأفراد. الإنجيل مش بيتقدم من غير ما حد يقول حاجة. عشان نشارك بالكلمة، لازم نقول الكلمة. التلمذة، في المقام الأول، هي نشاط فيه كلام. احنا بنقول الإنجيل، والشيء الجميل إننا بنشوف سيادة الرب في الكرازة: هو اللي بيفتح قلوبهم. احنا بنقول رسالة الإنجيل، وفيه قوة خارقة للطبيعة بتحصل. مفيش حاجة في سفر الأعمال طبيعية، كله أمور خارقة للطبيعة.

اتكلم وقول رسالة الإنجيل. في الأعمال 16: 14، بُولُس كان بيوعظ جنب النهر، ولما قال للناس رسالة الإنجيل، الرب فتح قلب ليديا. ومكتوب في الأعمال 13: 48، "وَأَمَّنَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ." مكتوب في الأعمال 2: 47، "وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى

الْكَنِيسَةَ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ". كان ببيضم لهم ناس. سيادة الرب موجودة في المشهد كله. مش معنى كده إننا قاعدين مابنعملش حاجة. احنا بنتكلم، لكن واحنا بنتكلم، الروح القدس شغال.

كان فيه قسيس اسمه راجيش Rajesh، كان فشان وعلى وشك إنه يفقد الأمل، وكان ناوي يسبب الخدمة، فطلع مؤتمر إعداد رعاة كنا عملنا هولهم هناك، وفي التدريب ده، كانوا بيتكلموا عن التلمذة وتكاثر الكنيسة. كان التحدي اللي قدامهم إن كل قسيس يلاقي قرية مافيهاش كنيسة، ويروح له زي ما مكتوب في لوقا 10، ويدور على ناس يقدم لهم سلام. فكان التحدي اللي قدامهم إنهم يروحوا قرية ويلاقوا الشخص ده ويقولوا له "أنا جاي في اسم يسوع المسيح، وعايز أصلي عشان البيوت هنا. أنا عايز أصلي لله الواحد الحقيقي بالنيابة عن البيوت دي." ده الطلب اللي طلبوه من راجيش Rajesh والرعاة التانيين، بس راجيش Rajesh ماعجبوش الكلام ده. كان بيقول، "الكلام جه ماينفعش. ماحدش يدخل قرية ويقول كده." وكان على آخره، وخلص هافشل، بس قال، "طب ما أجرب."

فراح قرية مافيهاش كنيسة. دخل القرية. وأول شخص جاله قال له الكلام اللي كان حافظه، "أنا جاي لك في اسم يسوع"، وقيل ما يكمل، الرجل قال له، يسوع؟ أنا بافكر فيه بقالي مدة." راجيش Rajesh قال له، "صحيح؟" فقال له، "أيوة، ممكن تيجي عندي البيت؟" راجيش Rajesh قال له، "طبعاً." دخل راجيش Rajesh بيت الرجل ده وبشره بالإنجيل. الرجل تجاوب معاه وآمن بالمسيح، ودعا أصدقاءه وعيلته وقال لهم، "تعالوا اسمعوا،: واتولدت كنيسة في بيت الرجل ده. كل اللي عمله إنه شارك باسم يسوع، وروح الله هو اللي فتح قلوب الناس، وابتدت كنيسة هناك. راجيش Rajesh عمل إيه؟ ماقالش غير "يسوع" وروح الله عمل كل حاجة.

ممكن يكون نفس الروح ده اللي اشتغل في القرية قبل ما يوصل لها راجيش Rajesh هو نفسه الروح القدس اللي بيشتغل في الناس اللي معاك في الشغل أو اللي عايشين حواليك؟ لازم حاجة تبدأ هناك. روح الله شغال في كل مكان في المدينة. احنا بس هانقول رسالة الإنجيل، هانتكلم بس عن يسوع وهو هايعمل كل حاجة. ليه مايحصلش عندنا نفس الكلام ده؟ ده حصل في سفر الأعمال وفي الهند، ليه مايحصلش هنا؟

احنا بنعكس شخصية المسيح.

احنا عندنا روح المسيح، واحنا بنعكس شخصية المسيح. طيب، احنا بنعكس شخصية المسيح. لما بأبص في سفر الأعمال باشوف ازاى كانوا بيشاركوا بالكلمة. ماقدرتش أمتع نفسي إني أقف قدام أصحاب 5 لما حانانيا وسفيرة الرب اقتحمهم بسبب كذبهم. مكتوب في الأعمال 5: 11 إن الكنيسة كلها خافت، وبعد عدددين، مكتوب إن خوف الرب كان على الناس اللي من برة الكنيسة. اسمعوا المكتوب في الأعمال 5: 14: "وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْضَمُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ جَمَاهِيرُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ." جماهير من الرجال والنساء كانوا ببيجوا للمسيح، وهنا بنشوف ارتباط واضح بين طهارة الكنيسة ونموها. بين قداسة الشعب وانتشار الإنجيل.

بافتكر الكلام ده كل ما أسافر، خصوصاً لما أروح البلاد الشرقية. لسة فاكره المرة اللي فاتت على طول. في ناس كتير في البلاد الشرقية بيشوفوا إن المسيحية هي ديانة غريبة، وبيربطوا بين الغرب والحياة المتسيبية، والفجور الجنسي، والنتيجة إن فيه ناس كتير بيبصوا على المسيحية من خلال العدسة دي، خصوصاً، في الأماكن المحافظة ظاهرياً، فيه ناس كتير هندوس ومسلمين بيشوفوا التسبب اللي في الغرب ويقولوا، "مالناش دعوة بيهم، هي دي المسيحية."

ماقدرش أعمل حاجة غير إني أفنكر اللي قاله بولس في رومية 2، "اسم الله يُجَدَّفُ عَلَيْهِ بِسَبَبِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ"، وعايز أقول إن اسم الله يُجَدَّفُ عليه بسبب المسيحيين الإسميين. المقاومة مش بس من الخارج، لكن من الداخل كمان. اهرب من الفجور ، اتبع القداسة، والطهارة في حياتك، في زواجك، في بيتك وحياتك الخاصة والعامية. اهرب من الفجور ، اتبع القداسة، عشان مصلحتك. شيء كويس إنك تكون مقدس. الرب إيدنا وصايا للطهارة والقداسة عشان مصلحتنا، حلو إنك تكون زي المسيح، بس مش بس عشان مصلحتنا. اتبع القداسة واهرب من الفجور عشان الآخرين، عشان يبصوا علينا ويقولوا علينا زي ما قالوا عن التلاميذ إننا كنا مع يسوع. عايزين نحس بالمسؤولية دي.. قداستنا ونمونا في المسيح ليه أثر مباشر على شهادتنا عن المسيح وقدرتنا على قيادة الآخرين للمسيح.

لو اتهاوننا، واحنا بنحمل اسم المسيح، لو اتهاوننا مع الفجور ، لو كنا كنيسة بنتفرج على المواد الإباحية، لو كنا كنيسة بتحب النميمة، لو كان الفجور الجنسي مالي حياتنا، نبقى بنشل قدرتنا على المشاركة بالإنجيل للناس اللي أبديتهم متوقفة على سماع الإنجيل وإنهم يشوفوا فينا رسالة الإنجيل.

أقل الكمبيوتر عشان مصلحتك وعشان الناس اللي محتاجين يشوفوا الإنجيل فيك، الناس اللي أبديتهم متوقفة على إنهم يشوفوا الإنجيل فيك. لما هايشوفوه فيك، هايسمعوك. خلونا نتبع المسيح ونكرمه في بيوتنا. لو ماكانش المسيح واضح في زواجك، يبقى فين الإنجيل اللي بتتكلم عنه ده؟ الهدف من الزواج إنه يظهر المسيح في الكنيسة. خلونا نعكس شخصية المسيح، عشان الناس يلاحظوا إننا كنا مع يسوع. هايسمعوا، ويصغوا.

احنا بنعمل على تقدّم ملكوت المسيح.

احنا بنقبل الإنجيل، وعندنا روحى المسيح، وبنعكس شخصية المسيح، وبعد كده بنعمل على تقدّم ملكوت المسيح.. هو ده اللي بيقوله سفر الأعمال. بُص على بداية ونهاية سفر الأعمال. في الأعمال 1: 3 بيبدأ السفر بإن يسوع بيقول حاجات خاصة بالملكوت، وفي الأعمال 28، بنلاقي بولس في روما بيبشر بالملكوت، والسفر كله عبارة عن ازاى ملكوت الله بيتقدم.

عايز أرجع بسرعة لموضوع عكس شخصية المسيح. لازم ناخذ بالنا ومانحطش أحمال عسرة الحمل علينا، أنا باشجعكو عل القداسة والطهارة، لكن خلوا بالكو: المسيح هو المسؤول عن قداستنا، وهو اللي هايطهرنا، وهايدينا القدرة إننا نهرب من الفجور. هو اللي هايعمل كده في حياتنا. اثبت فيه، اتكل عليه، خليه يقوم بشغله فينا، ولما ده بيحصل، بيعلم فينا الإنجيل. كنت عايز بس أوريكو الموضوع ده.

تعالوا نروح لتقدّم ملكوت المسيح. الكراسة هي خدمة روحية. واتكلمنا عن الموضوع ده قبل كده. المشاركة بالكلمة هي عمل تحت إرشاد الروح القدس، بقيادة الروح القدس، وبقوة الروح القدس، هي خدمة روحية ليها نتائج مادية. أقول لكو أقصد إيه بالكلام ده. في الأعمال 1: 15 كان فيه 120 شخص في الكنيسة. وفي آخر الأعمال 2 بقوا أكثر من 3,000 شخص. "وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ." في الأعمال 4، وصلوا لـ 5,000. وفي الأعمال 5، "وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَضُمُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ." في الأعمال 6، "وَعَدَّدُ التَّلَامِيذُ يَتَكَثَّرُ جِدًّا."

خلوا بالكو من الكلام اللي استخدمه لوقا: "وَعَدَّدُ التَّلَامِيذُ يَتَكَثَّرُ جِدًّا." في الأعمال 9: 31، "وَأَمَّا الْكَنَائِسُ ... كَانَتْ تَتَكَثَّرُ." الأعمال 11: 21، "فَأَمَّنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ." الأعمال 11: 24، "فَأَنْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَيْرٌ." الأعمال 14: 1، "أَمَّنَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ." الأعمال 14: 21، "فَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذًا كَثِيرِينَ" مكتوب في الأعمال 16: 5، "فَكَانَتْ الْكَنَائِسُ تَتَشَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ وَتَزْدَادُ فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ." الأعمال 17: 12، "فَأَمَّنَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ." الأعمال 19: 26، "جَمْعًا كَثِيرًا"

هي دي الفكرة كلها. لوقا عمال يورينا أعداد ضخمة من الناس. الموضوع مش أعداد عشان خاطر الأعداد: مش عشان نكتبها في تقارير، لكن دي نفوس بتتخلص والإنجيل بيتقدم. دي خدمة روحية ليها آثار مادية. بمناسبة الكلام عن القسس في الهند، فيه كنيسة تضاعفت وخرج منها 60 كنيسة ثانية. كنيسة ثانية خرج منها 115 كنيسة ثانية.

الكلام ده مش حصري بس على سفر الأعمال. صحيح، شفنا الكلام ده في سفر الأعمال. أعداد كبيرة، والكنيسة بتتكاثر. لكن ده بيحصل في الهند كمان، وأنا غيران ونفسي أشوفه بيحصل هنا. لازم نغير إننا نشوف الكلام ده بيحصل عندنا. خلونا نجاهد، ونصلي، ونشتغل. بقوة رُوح الله، لما الكنيسة تتحرك، الإنجيل بيتكاثر، بيتنشر.

كولمان قال، "لابد من التبشير بالأخبار السارة الخاصة بالخلاص لأقصى الأرض. يسوع هو السيد، وهو ملك على الكل وهو آتٍ ثانية في بهاء وقوة. إنَّ التفكير في هذا الأمر يجعل القلب يرتجف متعجبًا. قد لا نصل لهذا المستوى، لكن لدينا مخلصًا عظيمًا، وملكوته ملكوت أدي". هو ده التحدي الختامي. فيه حاجة كانت بتحصل غالبًا في كل كنائس البيوت اللي اشتغلنا معاها، أول ما شخص يعرف المسيح، يعمل قائمة بكل اللي يعرفهم مايعرفوش المسيح، ويحدد الناس اللي ممكن يوصل لهم بسهولة ويشاركهم بالإنجيل. في بعض البلاد، لما يكون فيه اضطهاد، بيحدد الـ 3 أو 5 أشخاص اللي مش محتمل إنهم يقتلوه.

اقتناع جوهرى ...

عايز أدعوكو واحنا بنختم، إنك تكتب 3 أو 4 أو 5 أشخاص انت عارف إنهم مايعرفوش المسيح. خليك عارف إن السيد الرب هو اللي رتب علاقتك بالناس دي، وهو خلى ليك علاقة بيهم لسبب. أدعوك تكتب أسماءهم وتبدأ تصلي من أجلهم عشان الرب يوفر لك فرصة الأسبوع ده إنك تشاركهم برسالة الإنجيل، إنك تقول الرسالة لعلى الأقل واحد منهم.

خلونا كلنا نفكر في كده. أنا عارف إن فيه بيننا ناس مايعرفوش المسيح، يمكن تكون زي بونجا Punja، وانت هنا سمعتنا بنتكلم عن المشاركة بالإنجيل، فقلت، "أنا محتاج الإنجيل. انا محتاج آمن بالمسيح ويخلصني من خطايايا. أشجعك تعمل زي ما عملت بونجا Punja. ممكن يكون بيننا ناس لسة مش مستعدين، مش مستعدين يتبعوا المسيح، وممكن تكون فكرة كتابة الأسماء دي مش عاجباك.

عايزك تشوفها بالطريقة دي، وأنا عارف إنك مش مؤمن بالمسيح، افترض إنك مؤمن بالمسيح، افترض إن كل الناس محتاجين المسيح يخلصهم من خطاياهم وينقذهم من إنهم يقضوا الأبدية في جهنم. افترض معايا الكلام ده. لو الكلام ده حقيقي، مش هاتبقى عايز ناس يشاركونك بالحقيقة دي، بالأخبار السارة بعمل المسيح من أجلك؟